كتب الهلال
للأولاد والبنات

١٣

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

EL SHAYATIN 13
NO : 207
5 MAY 1993
SAFKIT EL SELAH

صفقة السلاح



لقاء مع الزعيم!

فجاة هبطت طائرة رقم « صفر » خلف الكهف السرى فى سكون ، وسرعان ما انفتحت الأبواب الصخرية .. كانت بداخلها العربة فى الانتظار لتصل به داخل الكهف .. وبسرعة ومن خلال شاشة البث التليفزيونى شاهد الزعيم تمارين الشياطين فى ميدان الرماية بالكهف السرى . كان الشياطين مقسمين إلى ثلاث مجموعات وكان « أحمد » و« بوعمير » و« خالد » بالمجموعة الأولى التى اطلق عليها « أمهر الرماة » وكانت المنافسة بينهم وبين مجموعة « عثمان »

و« إلهام » و« قيس » على اشدها . ابتسم رقم « صفر » وهو يتابع التمارين الصعبة ، وكان السلاح المستخدم فى هذه المنافسة المسدسات صغيرة الحجم سريعة الطلقات .. وكانت الأهداف المتحركة تظهر ثم تختفى بسرعة قبل ان تصيبها طلقات الرصاص المحكمة .

اربع ساعات قضاها الشياطين بميدان الرماية والتى اسفرت لأول مرة عن تعادل « امهر الرماة » مع مجموعة « عثمان » و« إلهام » و« قيس » بعدها اسرع الشياطين فى تنظيف اسلحتهم ثم توجهوا جميعا للراحة بعد شوط التمارين الطويل .. فى ميدان الرماية الواسع .

وما أن دخلوا المقر السرى حتى سمعوا جميعا صوت رقم « صفر » وهو يدعوهم للاجتماع بقاعة الاجتماعات الصغرى بعد نصف ساعة .

كانت مفاجاة للشياطين ان يكون رقم « صفر » بانتظارهم وقد فوجىء الشياطين بشىء آخر وهو ان الاجتماع عاجل وفى منتهى الخطورة والأهمية .

كانت ساعة الكهف السرى تعلن الواحدة بعد الظهر حين توجه الشياطين صوب قاعة الاجتماعات الصغرى وقد دارت الأسئلة والاستفسارات على السنتهم وما ان جلسوا فى القاعة الدائرية حتى سمعوا جميعا صوت رقم « صفر » يحييهم بعبارته الشهيرة : « مرحبا بكم ايها الشياطين » .

ثم اكمل :

- « وإننى احىّ مجموعة « كولومبيا » الذين قاموا باروع عمل .. لقد كان « كارلوس روبيرتو » الرجل ذو « السبعة ارواح » مشكلة رهيبة .. لم تصدق السلطات « الكولومبية » نفسها عندما بدات التحقيق

معه لقد كشف لهم عن أسرار فى غاية الأهمية » .. وسكت رقم « صفر » قليلا قبل أن يكمل حديثه قائلا : « إننى اتوجه بالشكر للشيطان رقم « ١ » لقد ادى دوره بإحكام شديد .. ويكفى انه قد خدع « خالد » .. لقد كان التنكر فى الشكل وتغير نبرات الصوت رائع .. اعود فاقول : إننى فى غاية الفخر بكم واتمنى لكم مزيدا من التقدم على ماتقومون به من اعمال رائعة .. الآن فالنبدأ الحديث عن المغامرة القادمة .

صمت رقم « صفر » طويلا .. كان الشياطين خلالها فى حالة استغراق كاملة .. واخذ كل واحد منهم يتخيّل نوع المغامرة وفى اى مكان ستكون ولم يتركهم رقم « صفر » كثيرا فقد بدا قائلا :

- « إن المغامرة القادمة غريبة فعلا .. فليست مجموعة واحدة هى التى ستسافر ولكنكم جميعا ستكونون فى هذه

المغامرة .. فقط لن تكونوا فى مكان واحد ولا فى بلدة واحدة » .

نظر الشياطين لبعضهم نظرات لها معنى الغموض والحيرة .. قال رقم « صفر » وهو يرد على هذه النظرات قائلا :

- « إن المغامرة التى ساحدثكم عنها جديدة فعلا وتستحق منا الاهتمام والتعامل معها بدقة » .

« والحكاية باختصار : هناك مجموعة عصابات .. تجارتها الرائجة ليست المخدرات او السموم بشتى انواعها ... ولا السرقات ولا الجرائيم ولكنها تجارة من نوع آخر .. لا يخطر ببالكم ولعلكم لو تابعتم الأحداث الأخيرة فى الوطن العربى لعرفتم على الفور فيما تتاجر هذه العصابات » .

قالت « إلهام » وهى ترفع يدها باتجاه منصة الزعيم الذى يراها ولاترى منه شىء سوى سماع صوته وهو يقول : « تفضلى يا

« إلهام » .

قالت « إلهام » : « لعلك تقصد تجارة الأسلحة ! » .

قال رقم « صفر » : « شكرا لك يا « إلهام » ، هذا ما اقصده فعلا » .. واكمل :

ـ « إن الأسلحة التى تحارب بها الدول العربية كثيرة ومتنوعة .. فمن المخدرات بشتى انواعها كالهيروويين والكوكايين وغيرها من المواد السامة القاتلة إلى انواع اخرى من الأسلحة التى من شانها إضعاف الدول العربية للسيطرة عليها .. لقد نشطت عصابات تجارة الأسلحة بشكل خطير وصارت البنادق « الكلاشنكوف » الروسى .. والمسدسات « البرتا » الألمانى ، وغيرها من الأسلحة التى وصلت إلى حد المدافع الصغيرة .. والقنابل اليدوية الخطيرة .. ولعل جرائم القتل والإرهاب المنتشر الآن على الساحة العربية ابلغ ردا على تفشى

ظاهرة التجارة فى هذه الأسلحة وخاصة للدول العربية » .

صمت رقم « صفر » مرة اخرى قال بعدها : « إن الدول العربية تعمل ما بوسعها للسيطرة على قدوم هذه الأسلحة ولكنها لم تستطع حتى الآن منعها فتجار الأسلحة اكثر فنا ووعيا عن تجار المخدرات فالهيروويين مثلا او اى مخدر آخر من السهل عمله وتضليل السلطات ولكن السلاح يختلف فهو كبير الحجم مما يجعل المهمة اصعب ولذلك فهم على درجة اكبر من الذكاء والوعى ويستخدمون احدث الوسائل فى تهريب هذه الأسلحة سواء بالبر أو البحر أو الجو .. ولهم وسائل نقل متعددة .. إما اصحاب شركات طيران او سفن بحارة او غيرها من وسائل النقل . واخيرا لقد توافرت لدينا معلومات خطيرة تفيد بان معظم تجار الأسلحة يجتمعون فى « إيطاليا » كل فترة

محددة للتنسيق فيما بينهم وذلك فى حجم الشحنات وعقد الصفقات مع التجار العرب ولدينا الآن مجموعة من الأسماء الذين يتعاملون مع هؤلاء التجار وهذه مشكلة تخص السلطات فى هذه البلاد العربية وستقوم هى بعمل اللازم تجاههم ، وتبقى المشكلة الرئيسية وهى كيفية القبض على هؤلاء التجار ! » .

سكت رقم « صفر » قليلا ليكمل حديثه قائلا : « إن مسألة القبض على هؤلاء التجار ليست سهلة على اى حال .. ولذلك سنحاول التنسيق بين المجموعات المسافرة إلى « إيطاليا » ، و« المانيا » و« فرنسا » .. فضلا عن توجه مجموعة اخرى .. إلى مكان معين لم يحدد بعد لتفجير شحنة جديدة من السلاح قد تصل خلال ايام » .

اكمل رقم « صفر » حديثه : « المطلوب منكم الآن تجهيز شفرات ملائمة لربط خيوط



المغامرة وتحديد المجموعات المسافرة إلى « إيطاليا » و« المانيا » و« فرنسا » وإلى ان نلتقى فى الاجتماع القادم لتحديد موعد السفر اتمنى لكم وقتا سعيدا » .

سمع بعدها الشياطين صوت اقدام رقم « صفر » وهى تبتعد عن المنصة لتغادرها فى سكون .

نهض بعدها الشياطين وغادروا قاعة الاجتماعات وهم يتحدثون عن المغامرة القادمة .

قالت « إلهام » : « إنه من الغريب حقا أن ننطلق جميعا فى آن واحد ! » .

ردت عليها « زبيدة » قائلة : « قد يكون ذلك فى صالح المغامرة فمن الممكن أن تكون المغامرة لها أكثر من شق ونحن نكمل بعضنا البعض سواء من ناحية المعلومات أو حتى التحركات » .

قال « أحمد » : « قد يكون هذا صحيحا يا « زبيدة » » .. وأكمل قوله : « فمن المعروف أن هذه العصابات بالذات لها اتصالات واسعة وشبكة تهريب الأسلحة لابد أن تكمل بعضها البعض وإلا كان من السهل التعامل معها والقضاء عليها » .

قال « عثمان » : « إننى أرى عكس ذلك تماما .. فأغلب الظن أن تلك العصابات

تعمل فى حالة انفرادية نظرا لتباين الأماكن ونوع الأسلحة وغيرها من الاختلافات التى تجعل من أمر تجمعها فى عمل واحد شىء مستحيل » .

قاطعه « خالد » قائلا : « ولكن يا« عثمان » لابد أن يكون هناك تنسيق بينهم وإلا لتعارضوا فى أشياء كثيرة أذكر منها على سبيل المثال سعر الأسلحة نفسها ؟ التى قد تجعلها تدخل فى منافسات حامية تخفض من قيمة هذا السلاح ! » .

هنا صاح « بوعمير » وهو يردد : « من أجل النقطة التى أثارها « خالد » فأنا أرى أن هذه العصابات تعمل بشكل جماعى كما أن هناك تنسيق تام بحيث تكون المضاربة فى سعر السلاح لصالحهم أولا وأخيرا .. وأنا هنا أؤيد كلام « أحمد » » .

تدخل « قيس » فى النقاش قائلا :

ـ « ماعليكم .. سنعرف غدا عند لقاء

الزعيم اى الآراء والأفكار ارجح وعلى كل حال فانا اؤيد راى « هدى » » .

ضحك الشياطين فلم تكن « هدى » قد ادلت برايها بعد ! .

سارع بعدها الشياطين لمشاهدة فيلم تسجيلى عن أحدث طرق الدفاع عن النفس . بواسطة لعبة « الجودو » الشهيرة وكان النزال بين اثنين من ابطال العالم فى هذه اللعبة وهما من « اليابان » واستمتع الشياطين بحركاتهم البارعة وقوتهم الخارقة .

ثم توجهوا بعدها للنوم وقد سكن الليل وهدات الحركة فى كهفهم السرى الذى لايعرف الهدوء .

فى الصباح الباكر كان الشياطين جميعا يرتدون ملابسهم الرياضية ويتوجهون إلى ساحة العدو وظلوا طيلة ساعة ونصف الساعة فى الجرى حول المضمار ثم مارسوا

بعض التمارين « السويدية » وهى عبارة عن بعض الألعاب أو الحركات التى تساعد الجسم على أداء أصعب الحركات وتحمل أصعب المواقف . توجه بعدها الشياطين للاستحمام تمهيدا للاجتماع بالزعيم رقم « صفر » .

كانت ساعة الكهف السرى تشير إلى الحادية عشر صباحا حين انتهى الشياطين من تناول طعام الافطار .. توجهوا بعدها إلى القاعة الصغرى وجلسوا حول المنضدة المستديرة وسرعان ماسمعوا أصواتا تقترب من منصة الزعيم .. كانت الأصوات لخطوات منتظمة محسوبة .. عرفوا بعدها ان الزعيم رقم « صفر » يقترب من منصته المجهولة .

جلس رقم « صفر » خلف زجاج منصته الداكن وحيا الشياطين بعبارته الشهيرة



أشار رقم « صفر » إلى أحد الرجال وهو أشقر اللون غزير الشعر برغم عمره الكبير الذى ظهر على تقاسيم وجهه وقال : هذا الرجل يدعى "جون بوستر" وهو ألمانى الجنسية .

قائلا : « مرحبا بكم أيها الشياطين وأكمل .. وقتا سعيدا .. ثم ضغط على زر صغير بجانبه فاضيئت الشاشة الفوسفورية وسرعان ما ظهر بعض الرجال الجالسين حول منضدة من الزجاج اللامع وكل واحد امامه دوسيه ضخم ملىء بالأوراق .

قال رقم « صفر » وهو يشير بعصاته الفضية الطويلة باتجاه الشاشة الصغيرة :

ـ « هؤلاء هم أكبر تجار السلاح فى العالم وهم يجتمعون من حين إلى آخر فى مكان ما .. وهذا اللقاء تم فى « إيطاليا » وبالتحديد فى « ميلانو » وأكمل رقم « صفر » حديثه : « إن لقاء هؤلاء الزعماء وتجار الأسلحة عادة ما يكون بسبب التنسيق بينهم بشان كمية السلاح المتوجه إلى الشرق الأوسط وأنواع هذه الأسلحة » .

ثم اشار رقم « صفر » إلى أحد الرجال

وكان يتوسط المائدة وهو اشقر اللون غزير الشعر رغم عمره الكبير الذى ظهر على تقاسيم وجهه والثنايات العديدة التى على رقبته قال رقم « صفر » : « هذا الرجل يدعى « جون بوستر » وهو المانى الجنسية وقد تخصص هذا الرجل فى نوع واحد من الأسلحة فهو المصدر الرئيسى لجميع المسدسات الألمانى سريعة الطلقات ويسمونه « الاخطبوط » لكثرة تعاملاته مع عدة تجار من العرب فى آن واحد .. فهو لا يعقد صفقة واحدة فقط ولكنه يبرم عدة صفقات في وقت واحد .. ويتسلم نقوده مقدما .. وهو من اشهر تجار الأسلحة فى العالم .. وتتعامل معه معظم المنظمات الإرهابية وهو شديد الذكاء .. وتحيطه مجموعة من الرجال يديرون اعماله بشكل منظم ويعدون له الاجتماعات فضلا عن طاقم حراسته الفولاذى وهم مجموعة من

العساكر والضباط الذين تركوا الخدمة العسكرية فى بلادهم نظير الأجر الخيالى الذى يتقاضونه فقد وصل راتب الواحد منهم إلى اكثر من عشرين الف دولار فى الشهر الواحد » .

اشار رقم « صفر » إلى رجل آخر كان قصير القامة اصلع الراس .. قال وهو يشير إليه بعصاته الفضية : « وهذا الرجل يدعى « ماكس » وهو إيطالى الجنسية وتتركز تجارته فى القنابل اليدوية بشتى انواعها ويلقبونه بالرجل القنبلة نظرا لعصبيته الشديدة فهو حاد اللهجة وكثيرا ما يتشاجر ويختلف مع زملائه ولذلك لقب بالقنبلة فضلا عن تخصصه فى هذه النوعية من السلاح » .

تنقلت الكاميرا لتتفحص بقية الوجوه وتركزت من جديد على رجل طويل القامة نحيف قد غطت ذقنه الطويلة الصفراء



قال رقم "صفر" وهو يشير إلى أحد الأشخاص: هذا هو "نعيم العربي" ذو الأصل اللبناني ولكنه حصل على الجنسية الفرنسية.

معظم وجهه فلم يظهر منه سوى عيناه الزرقاوين اللاتان تشعان بالذكاء والمكر.

قال رقم « صفر » : « هذا هو « الساحر » كما يطلقون عليه فهو بارع جدا فى إقناع الآخرين بالاضافة إلى عبقريته الشديدة فى التعامل مع كل الجنسيات وبالاضافة إلى إجادته التامة لأكثر من عشر لغات منها اللغة العربية ولذلك فهو دائما على صلة كبيرة بالتجار العرب وقد تخصص هذا « الساحر » واسمه الحقيقى « لورا » وهو فرنسى الجنسية يدعى « لورا » أو « الساحر » ، ليس له مكان ثابت فمعظم وقته يضيع فى التنقل من بلد إلى آخر .. يعقد صفقة ويمهد لأخرى .. ولذلك فقد اعتبروه العقل المدبر لهؤلاء الرجال جميعا » .

سكت رقم « صفر » قليلا ثم أكمل بعدها حديثه بقوله : « إن « لورا » أو « الساحر »



الفرنسى تم القبض عليه عدة مرات ولكنهم لم يستطيعوا إدانته » .. واستمرت الكاميرا فى التنقل بين الوجوه حتى استقرت على وجه لرجل آخر دلت ملامحه على أنه عربى برغم محاولته تقليد الأوروبيين .. قال رقم « صفر » : وهذا هو « نعيم العربى » ، ذو الأصل اللبنانى ولكنه حصل على الجنسية الفرنسية منذ وقت طويل وهو رجل ذكى ويعتبر همزة الوصل بين هؤلاء الزعماء والتجار فى معظم بلدان وطننا العربى الكبير » .

انطفأت الشاشة الفوسفورية ورقم « صفر » يسحب عصاته الفضية ويقول :

- « لعلكم قد أخذتم بعض المعلومات عن الرجال الذين سوف تواجهونهم عن قريب .. وسيكون لديكم غدا بعض الصور الفوتوغرافية مدون على كل صورة المعلومات الكافية عن صاحبها بعدها سيكون الاجتماع الأخير تمهيدا للسفر وبدء المغامرة الجديدة ! » .





مـاسترخـت !

اجتمع الشياطين الـ١٣ فى الصباح الباكر مع أكواب الشاى الساخن وصور افراد عصابات الأسلحة او تجارها .. وقد أيدوا جميعا رأى « أحمد » فى خطورة « لورا » الفرنسى الساحر .. لقد كانت المعلومات خلف صورته اكثر توضيحا وكانت المعلومات توضح أن الذى يقوم بحراسة الساحر مجموعة من الفتيات المدربات بشكل جيد .. كما أوضحت المعلومات أيضا صعوبة معرفة هؤلاء الفتيات فهن كثيرات ويصطحب معه ثلاثة

كل مرة تتخفين فى ملابس مختلفة وتستعملن السلاح بكل مهارة ودقة واكدت المعلومات أيضا انهن قد احبطن عدة محاولات لاغتيال « لورا » الزعيم الساحر .

انتهى الشياطين من فحص الصور وتدوين المعلومات حين دقت ساعة الحائط العملاقة العاشرة صباحا .. فى الوقت نفسه الذى أعلن فيه عبر الاذاعة الداخلية للكهف السرى .. عن اقتراب موعد لقاء الزعيم أو الاجتماع الذى يسبق السفر عادة .

توجه الشياطين إلى القاعة الكبرى .. حسب التعليمات وما أن دخلوها حتى سمعوا رقم « صفر » وهو يحييهم ثم قال بعدها : لقد اقترب موعد سفركم الذى تحدد غدا .. ولم يعد امامنا سوى مراجعة بعض الخطط ومعرفة المجموعات وإن كان لى رأى فى أن يكون « أحمد » هو المتوجه ومجموعته إلى « إيطاليا » فالساحر

الفرنسى موجود هناك الآن .. وانا اقترح ان تكون هذه المجموعة مؤلفة من « احمد » و« إلهام » و« زبيدة » و« هدى » . ثم اكمل رقم « صفر » : ان لـ « إلهام » و« زبيدة » و« هدى » دور بارز فى القضاء على « لورا » وتسليمه إلى السلطات .. فهن الأقدر فى التعامل مع حراسه من النساء والفتيات ..

وصمت رقم « صفر » قليلا اكمل بعدها قائلا : « اما بقية المجموعات فليس لدى اى اعتراض او اقتراح بشانها » .

اما بخصوص السفر .. فالمجموعة الأولى سوف تتوجه إلى « إيطاليا » والثانية إلى « فرنسا » والأخيرة إلى « المانيا » .. على ان تكون المجموعة الثانية الموجودة بـ « فرنسا » على اهبة الاستعداد للرحيل الفورى عبر البحر الأبيض المتوسط لامكانهم إحباط اية شحنة

أسلحة قد تصل قريبا إلى شواطىء إحدى البلدان العربية والموقف حساس بهما الآن ولا يحتاج إلى تاخير .. فالأسلحة الآن فى متناول كثيرين والجرائم تنتشر بسرعة من مكان إلى آخر ، بفضل هذه الأسلحة التى تدخل مهربة دون ان يدرى بها احد » !

صمت رقم « صفر » قليلا واخذ يقلب فى دوسيه امامه ثم قال بصوته العميق :

- « رحلة « إيطاليا » ستكون فى الثانية عشر ظهر غد » .

« رحلة « المانيا » ستكون فى الواحدة بعد الظهر لنفس اليوم .. اما الرحلة الأخيرة إلى « فرنسا » فسيكون لديكم ميعادها غدا صباحا لأنها لم تكتمل بعد .. وجارى الآن ترتيب رحلاتكم ورجالنا الآن فى كل من « إيطاليا » و« فرنسا » و« المانيا » يقومون بهذه الترتيبات » .

اكمل رقم « صفر » حديثه : « لاحظوا

انكم تعملون فى محيط بلدان أوروبا ويمكنكم التنقل فيها بسهولة فانتم تعرفون هذه البلاد جيدا وكثيرا من مغامراتكم تمت بها .. ولكنها المرة الأولى التى تعملون فى « ماسترخت » على غرار ماسترخت الوحدة الأوروبية وإن كانت « هولندا » ليست فى الحسبان الآن » .

ضحك رقم « صفر » قليلا وهو يقول :

ـ « اعتقد أنكم لستم فى حاجة لمعرفة ان « ماسترخت » البلدة « الهولندية » التى شهدت اجتماع رؤساء المجموعة الأوروبية لتوحيد أوروبا اقتصاديا وتوحيد العملات النقدية بينهم وقد سميت الوحدة الأوروبية باسمها » ! .

أكمل رقم « صفر » أتمنى لكم حظا سعيدا مع مغامرتكم هذه الحساسة والتفاصيل سوف تكون معكم فى صباح الغد .. وقت سعيد » .. سمع بعدها الشياطين صوت



أسرعت "إلهام" والتقطت الرسالة وقامت بترجمتها وناولتها لـ "أحمد" الذى قرأها بصوت عالٍ .

قدميه فعرفوا جميعا أن رقم « صفر » غادر المكان !

امضى الشياطين بقية الوقت فى الإعداد للسفر .. وتوزيع مجموعات المغامرة .

كانت المجموعة الأولى المسافرة إلى « إيطاليا » كما حددها الزعيم تتكون من : « أحمد » ، و« إلهام » ، و« زبيدة » ، و« هدى » .

بينما كانت المجموعة الثانية تتكون من : « بوعمير » و« فهد » و« قيس » و« مصباح » ، وتتجه إلى « المانيا » .

بينما تكونت المجموعة المسافرة إلى « فرنسا » من « عثمان » و« باسم » و« رشيد » و« ريم » و« خالد » .

انتهى الشياطين من الاعداد للسفر فى التاسعة مساء حين أووا جميعا إلى فراشهم وقد ارتسمت على وجوههم جميعا علامات التحدي والاستعداد فهي المرة الأولى التي

يقومون فيها جميعا بالمغامرة فى وقت واحد ولذلك فقد اخذوا معهم مجموعة من اجهزة اللاسلكى الحساسة جدا وقد ضبطت على موجة واحدة كى تستقبل إشارات البث اللاسلكى فى اى وقت .

كان السكون يخيم على ارجاء الكهف السرى المشيّد باحدث الطرق والمجهز بكل وسائل الاتصال والتنقل .. ولا ثمة اجهزة الحراسة المتقدمة التى تصدر صوتا عاليا بمجرد اقتراب اى اقدام غريبة من الكهف .

استيقظ « احمد » مبكرا قبل كل الشياطين وتبعه « عثمان » ثم توالى بعد ذلك استيقاظ الشياطين واحدا وراء الآخر حتى اجتمعوا مكتملين فى الساعة السابعة صباحا .

كانت تعليمات رقم « صفر » بانتظارهم .. وكانت التعليمات محددة وواضحة مجموعة



كان الوقت يقترب من العاشرة صباحا بتوقيت "إيطاليا" حين سمعوا طرقات على الباب وسرعان ماظهر "باريزى" قال مخاطبا "أحمد" : ستردونا دوف" فى انتظاركم مسيو "أحمد".

« إيطاليا » ستتجه إلى « روما » وسيكون بانتظارها عميلنا « باريزى » ومعه ستكون تفاصيل اخرى .. وتعليمات جديدة ..

مجموعة « المانيا » ستتجه إلى « هامبورج » وسيكون بانتظارها عميلنا « موللر » ومعه كل التعليمات .. واخيرا مجموعة « فرنسا » وبانتظارها ايضا عميلنا فى « باريس » « جان كلود » ومعه كل مايلزم المجموعة من التفاصيل .

قرا الشياطين التعليمات جيدا .. ثم سارعوا للاطمئنان على احتياجات المغامرة وسرعان ما انتهوا من كل الاستعدادات وانتظروا ساعة التحرك التى جاءت مسرعة مع دقات الساعة الثانية عشر ظهرا حين انطلقت المجموعة الأولى المتجه إلى « إيطاليا » بقيادة « أحمد » .. وكانت العربة الحمراء الكاديلاك بانتظارهم حيوا

بقية الشياطين وسرعان ماصعدوا إلى العربة التى انطلقت باقصى سرعتها باتجاه المطار .

لم تمض سوى ساعة واحدة حتى استعدت المجموعة الثانية المتجهة إلى « المانيا » للرحيل بقيادة « بوعمير » واخيرا انطلقت المجموعة الثالثة المتجهة إلى « فرنسا » بقيادة « عثمان » .

كانت مجموعة « عثمان » آخر من غادرت الكهف السرى فى الرابعة عصرا حين انغلقت بوابته الصخرية العملاقة اتوماتيكيا ليلف الصمت المكان وتسكن كل الأصوات فى المقر السرى عدى صوت الساعات الحائطية وهى تعلن الوقت كل ساعة بدقاتها المنتظمة ! .

كانت المجموعة الأولى المتجهة إلى « إيطاليا » اول من وصلت من المجموعات وكان بانتظارها فى مطار « روما »

« باريزى » الذى يعرفه الشياطين جيدا وكان بصحبتهم فى مغامرة « المهمة الانتحارية » التى جرت فى « يوجوسلافيا » بالتحديد فى « البوسنة والهرسك » .. ابتسم « باريزى » وهو يصافح الشياطين ويصحبهم إلى العربة « الليموزين » الزرقاء التى سرعان ما انطلقت بهم إلى احد الفنادق الفاخرة بقلب العاصمة « روما » وما ان صعد الشياطين غرفهم حتى صافح « أحمد » « باريزى » الذى قال وهو يودع « أحمد » إلى اللقاء غدا فى الصباح الباكر وابتسم وهو ينصرف ويلوح بيده مودعا الشياطين .

قال « أحمد » بعد ما انصرف « باريزى » مخاطبا « إلهام » : « لقد كان معنا « باريزى » فى مغامرة « المهمة الانتحارية » عندما دخلنا « سراييفو » عن طريق ميناء « بارى » الايطالى وقد مكث

« عثمان » معه يومان قبل ان نستدعيه لمهمة خاصة اثناء تحرير « عبدالرحمن خميس » الصحفى » .

قالت « إلهام » وهى تضحك : « عندما التهم « عثمان » ثلاث فطائر من البيتزا الايطالية الشهيرة » .

ضحك « احمد » وهو يقول : « لقد حدث هذا بالفعل » .

تدخلت « هدى » فى الحديث قائلة :

- « مادمتم قد ذكرتم « البيتزا » فما رأيكم فى العشاء منها الآن » .

قالت « زبيدة » : « هذه فكرة رائعة » .

قال « احمد » : « فلنذهب إذن للتجول قليلا على ان نختار المطعم الذى يناسبنا سعرا .

ابتسمت « زبيدة » وقالت : « الحساب على الزعيم » .. واشارت إلى « احمد » ..

الذى صاح : « لقد تنازلت عنها حتى ينتهى العشاء » .

ضحك الشياطين على مداعبة « احمد » وانطلقوا خارج فندق « انترناشونالى » الشهير بقلب العاصمة « روما » .

كان الوقت شتاء والبرد يحيط بـ « روما » من كل جانب وسماء « إيطاليا » تظللها السحب الرمادية المتحركة باتجاه الجنوب بناحية « كاليارى » البلدة الايطالية التى استضافت مجموعة مصر فى كاس العالم الماضية وهى « انجلترا » و« هولندا » و« ايرلندا » .

قال « احمد » وهو يضع يديه بداخل جيوب سترته .. إن البرد دائما ما يشعر الإنسان بالجوع !

فابتسمت « إلهام » وقالت : « اين سناكل البيتزا ؟ » .

اشار « احمد » إلى احد المطاعم التى

تنتشر على جانب الطريق كان مكتوب على المطعم بالايطالية فطائر بيتزا على الطريقة الشرقية ! .

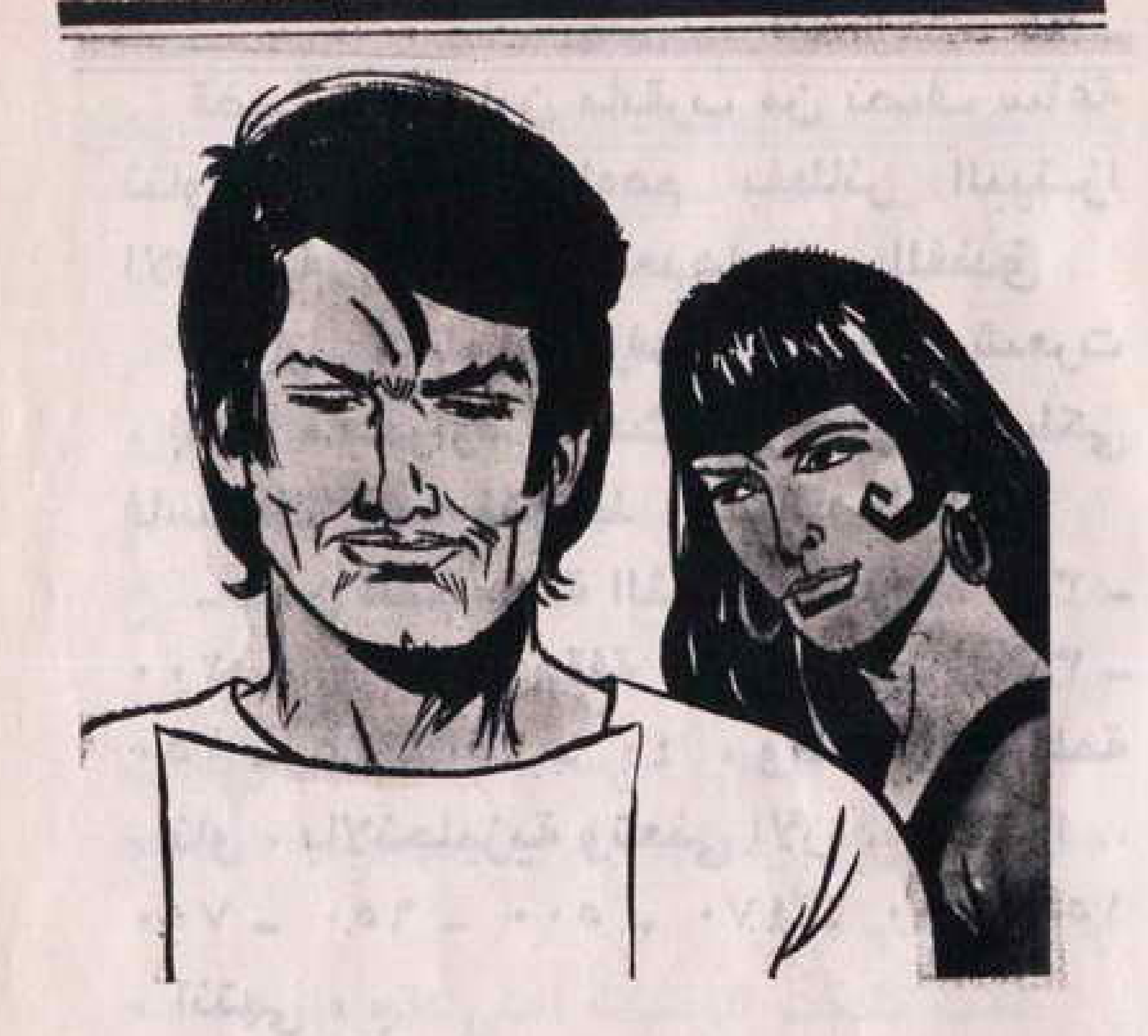
قالت « زبيدة » وهى توجه حديثها لـ « احمد » : « ما المقصود بالطريقة الشرقية » ؟ .

فقال « احمد » : « إن الايطاليين يعرفون جيدا كيف يجتذبون الزبائن العرب » .. واكمل حديثه وهو ينظر لـ « إلهام » :

ـ « فالمعروف أن فطائر البيتزا تصنع باكثر من طريقة منها على سبيل المثال بلحم الخنزير ! » .

قالت « هدى » : « ولذلك هم يعرفون أن العرب وبخاصة المسلمين لن ياكلوا مثل هذه الفطائر بسبب تحريم القرآن للحم الخنزير » .

قال « احمد » : « هذا بكل تاكيد ولذلك فهم يصنعون البيتزا للعرب المسلمين



بالتونة .. والجبن الرومى .. وبانواع اخرى من الأسماك » ..

قالت « إلهام » وكانوا جميعا على وشك دخول المطعم : « فنطلب إذن بيتزا بالتونة » !

قضى الشياطين مايقرب من نصف ساعة تناولوا فيها عشاءهم بفطائر البيتزا الايطالية وتوجهوا بعدها إلى الفندق .

ومان دخلوا غرفهم .. حتى شعرت « إلهام » بحرارة تنبعث من جهاز اللاسلكى فاسرعت إليه لتلتقط الرسالة التالية :

- « من المجموعة الثانية : ٥٠٠ - ٣٥٠ - ٢٠٠ - ٥٠٠ « وقفة » - ٣٧٥ - ٣٠٠ - ١٥٠ - ٢٥ - ٧٥ - ٤٠ « وقفة » ثم كلمة « ناو » بالانجليزية وتعنى الآن .. واخيرا .. ٧٠٠ - ٦٥٠ - ٥٠٠ - ٤٧٠ - ٢٨٠ - ١٥ « انتهى » » .

اسرعت « إلهام » بترجمتها وناولتها لـ « احمد » .. الذى قراها بصوت عال .. كانت كلمات الرسالة تقول : « من المجموعة الثانية بـ « المانيا » .. وصلنا إلى « هامبورج » منذ نصف ساعة ونحن الآن بصحبة عميلنا « موللر » وننتظر منكم

رسالة هل انتم بخير ؟ ! »

قال « احمد » وهو يكتب الرد ويعطيه لـ « إلهام » : « لعل الرسائل اللاسلكية اكثر وضوحا هنا بسبب قرب المسافات بدول أوروبا .. وهذا سيساعدنا بكل تاكيد فى هذه المغامرة مع سماسرة السلاح وعصابات الأسلحة » .

اخذت « إلهام » الرسالة وقامت بترجمتها على الفور وإرسالها إلى المجموعة الثانية بـ « المانيا » .

كانت كلمات الرسالة التى كتبها « احمد » تقول : « وصلتنا رسالتكم نحن بخير وسنتحرك غدا بعدما نلتقى بعميلنا « باريزى » صباحا لكم تحياتنا جميعا وفى انتظار رسائل اخرى » .

وما أن انتهت « إلهام » من إرسال الرسالة إلى المجموعة الثانية بـ « المانيا » .. حتى ذهبوا جميعا إلى فراشهم مبكرا .. ليقوموا

فى الصباح الباكر فى غاية النشاط كما اعتادوا .

كان « بوعمير » فى هذه الأثناء يقوم بترجمة رسالة المجموعة الأولى واخذ يقراها على الشياطين بالمجموعة الثانية .

قال « مصباح » : « اعتقد ان المناخ الألمانى يقترب من الإيطالى ؟ ! »

اجاب « قيس » : « قد يكون هناك بعض الاختلافات فدرجة البرودة مثلا تجدها اكبر فى « المانيا » حتى انها تنعكس على وجوه الألمان انفسهم » .

تدخل « فهد » فى الحديث قائلا : « إن « فرنسا » و« انجلترا » يتشابهان فى المناخ إلى حد كبير ولكنهما لا يتطابقان ابدا » ..

رد « بوعمير » قائلا : « إن اختلاف درجات الحرارة تحدث من بلد إلى آخر .. بل من محافظة او مدينة إلى اخرى فى بلد واحد .. وعلى سبيل المثال ..

فـ « هامبورج » التى نحن فيها الآن تختلف عن « برلين » فى درجة الحرارة .. كما تختلف عن « ميونخ » .

كانت الساعة تقترب فى « هامبورج » من انتصاف الليل حين شعر « بوعمير » بجهاز اللاسلكى يستعد لاستقبال رسالة فصاح وهو يستعد لاستقبالها : « لعلها المجموعة الثالثة » .. وكان ما توقعه « بوعمير » صحيحا .. لقد كانت الرسالة من المجموعة الثالثة بقيادة « عثمان » وكانت الرسالة تقول : « لقد وصلنا الآن « باريس » ونحن بصحبة « جان كلود » ما اخبار المجموعة الاولى إنهم لايردون على رسائلنا ، ثم سال سؤالا آخر فى آخر الرسالة ترى ماذا حدث فى « إيطاليا » ؟ » .





صفقة
الكلاشنكوف

مع بدايات الصباح فى « روما » عاصمة « إيطاليا » الشهيرة بمبانيها القديمة وبآثارها العريقة .. استقبل الشياطين الرسالة الشفرية الأولى من المجموعة الثالثة الموجودة بـ « فرنسا » .. كانت الرسالة تقول : « حاولنا الاتصال بكم امس دون جدوى وقد تم الاتصال بالمجموعة الثانية بـ « المانيا » .. وقد اطلعونا على الاتصال الذى تم بينكم .. نحن الآن فى « باريس » وسنبدأ التحرك اليوم بناء على اتصال « جان كلود » بالزعيم .. وانتهت الرسالة التى ترجمتها « إلهام » بسرعة

لحظة وصولها قال « احمد » موجها حديثه لـ « هدى » : « لقد تاخر « باريزى » .. ثم نظر لساعته .. كان الوقت يقترب من العاشرة صباحا بتوقيت « إيطاليا » حين سمعوا طرقات خفيفة على باب الغرفة وسرعان ما ظهر « باريزى » قال مخاطبا « احمد » بعد ان القى عليهم تحية الصباح : « مستر « دونادونى » فى انتظاركم مسيو « احمد » » .

ضحك « احمد » وهو يردد : « وهو كذلك مسيو « باريزى » » .

كانت الساعة تشير إلى الثانية ظهرا حين تحركت العربة « الليموزين » الزرقاء من امام فندق « انترناشيونالى » فى قلب العاصمة « روما » وبداخلها « احمد » و« إلهام » و« هدى » و« زبيدة » ومعهم « باريزى » وقد تولى قيادة السيارة .. كانت



شوارع « روما » الواسعة تضج من حركة المواصلات التى كانت فى الذروة .

قال « باريزى » موجها حديثه لـ « احمد » : « إن مستر « دونادونى » لايقابل أحدا مطلقا فى النهار وكل مقابلاته تتم ليلا .. ولكنى تعجلت اللقاء حتى يكون امامكم متسع من الوقت » .

قال « احمد » : « وأين سنلتقى به » ؟ .

قال « باريزى » : « بجلسته الخاصة جدا » .

قال « أحمد » : « لا أعرف ماذا تقصد بالضبط ؟ » .

قال « باريزى » : « إن « دونادونى » رجل ثرى جدا ولذلك فالناس دائما ما تسعى إليه وهو الذى يحدد المكان والوقت » .

قال « احمد » : « إننى اعرف ذلك جيدا .. فقط اريد ان اعرف متى واين سنلتقى به ؟ » .

قال « باريزى » : « ستعرف الآن يا صديقى لاتتعجل الأمور » .. وبعد نصف ساعة من السير المتواصل فى شوارع « روما » هدأ « باريزى » من سرعة السيارة قبل أن ينحرف يمينا بجانب كنيسة « العذراء » ليتوقف أمام مبنى مكون من خمس طوابق .

قال « باريزى » وهو يوقف السيارة جانبا ويشير إلى المبنى : « هنا ستلتقى بالمليونير « دونادونى » » .

قال « أحمد » وهو يفتح باب السيارة :

ـ « اسم « دونادونى » له وقع موسيقى ظاهر » .

قالت « إلهام » : « إن معظم اسماء الايطاليين لهم نفس الوقع تقريبا .. واكملت وهى تهبط من السيارة إن معظم اسماء الايطاليين تنتهى بالنون والياء تماما كما تنتهى أسماء « الروس » بالواو والفاء « كخرشوف » .. « كنتروف » وحتى « كاسباروف » بطل الشطرنج العالمى او « كارايوف » وغيره من الأسماء » .

وهنا صاحت « هدى » : « لقد نسيتم مقابلة « دونادونى » واستهوتكم الأسماء ! » .

ردت « زبيدة » : « انظروا إنه فندق خاص جدا .. واشارت إلى اللوحة المعلقة على المبنى .. كانت اللوحة تقول : « خاص بالأثرياء » » .

كان المبنى شديد النظافة والنظام فما ان دخل الشياطين ومعهم « باريزى » حتى اندفع إليهم عمال المبنى وهم يرتدون الثياب الفاخرة النظيفة وانحنوا امام الشياطين وهم يرحبون بهم بلهجة إيطالية سليمة .

قال « باريزى » مخاطبا العمال باللهجة نفسها : « شكرا لكم » .. وتقدم إلى مكتب الاستعلامات والقى التحية على الموظف الذى وقف بسرعة وهو يردد : « كم غرفة ؟ ! كم ليلة ؟ ! مرحبا بكم » .

قال « باريزى » : « إنها مقابلة سريعة لمستر « دونادونى » فانتفض الرجل عند

سماع الاسم وقد زاد من الاهتمام بالشياطين ومعهم « باريزى » وسرعان ما ضغط على زر صغير أمامه وقال مسيو « دونادونى » :

- « هناك من يريد مقابلتك » .

وجاء الرد سريعا : « بعد خمس دقائق » .

كان الرد جافا .. ولكنه أعطى للشياطين فكرة صغيرة عن شخصية « دونادونى » المليونير الشهير

مرت خمس دقائق سريعة .. قبل ان ياتى صوت « دونادونى » من جديد .. مرحبا .. قام رجل الاستعلامات بسرعة وتوجه إلى الشياطين ومعهم « باريزى » وقال : « الآن يمكنكم مقابلة مسيو « دونادونى » وساكون معكم » .

فى المصعد الفاخر المكيف .. قضى الشياطين بضعة ثوانى غادروا بعدها

المصعد واتجهوا إلى حيث اشار موظف الاستعلامات ويدعى « فاكتى » كان من الواضح ان « دونادونى » يستاجر جناحا كاملا فى فندق الأثرياء او مبنى الأثرياء .

ثلاث دقائق قضاها الشياطين فى التنقل بين ردهات الجناح الكبير قبل ان يقفوا على بعد خطوات من « دونادونى » .. تقدم « فاكتى » بحذر منه .

كان « دونادونى » جالسا فى إحدى شرفات الجناح التى تطل على إحدى البحيرات الصغيرة التى تشتهر بها « إيطاليا » والتى تحيط « روما » من كل جانب تقريبا .

كان من الواضح ان « دونادونى » مستغرقا فى التامل فلم يسمع نداء « فاكتى » المتواصل مسيو « دونادونى » واحيانا اخرى مستر « دونا » .

استدار بعد فترة مستر « دونادونى »

بكرسيه الوثير .. كان رجلا حاد القسمات وفى منتصف العمر تقريبا وقد بدا على عينه الحادتين الذكاء المتوهج .. ابتسم وهو يردد مرحبا : « مستر « فاكتى » » .

فقال « فاكتى » وهو ينحنى ويشير فى الوقت نفسه باتجاه الشياطين ومعهم « باريزى » : « هؤلاء يريدون مقابلتك » .

القى « دونادونى » نظرة سريعة على الشياطين وتوقفت عيناه قليلا على « هدى » .. ثم صاح ببطء : « مرحبا واشار إليهم بالجلوس .. كان من الواضح ان « دونادونى » له اسلوبه الخاص فى التعامل وهذا ما عرفه الشياطين من الوهلة الاولى » .

وما ان استقر الشياطين على مقاعدهم .. حتى فاجاهم « دونادونى » بقوله : « كم تريدون ومتى .. واين ؟ » .. ثم اخرج

سيجارا ضخما ووضعه بين شفتيه واشعله بعود ثقاب ثم نفث دخانه الكثيف ليطفىء به الثقاب ويضع قدما على قدم .

كانت ملابس « دونادونى » تدل على انه فاحش الثراء وقد تهدل شعره الأسود الفاحم على جبهته برغم محاولاته لإرجاعه للوراء وقد ظهر ذلك على شكله .

قال « احمد » مجيبا على تساؤله بتساؤل آخر .. حين قال : « ماذا تقصد بالضبط مستر « دونادونى » » ؟ !

ضحك « دونادونى » ضحكة خفيفة سرعان ما تلاشت كالوميض ثم قال : « اقصد ما نوعية السلاح . وكم عدد قطعه التى تريدونها .. ومتى تستلمون الشحنة واين سيكون الاستلام » .. واكمل : « ليس لدى وقت للتفاوض فجلسة عمل واحدة تكفى بدلا من عشر جلسات » .

صمت « دونادونى » قليلا وفاجا

الشياطين بتساؤل آخر : « متى عرفتم هذا السمسار » ؟ واشار إلى « باريزى » الذى ابتسم ابتسامة مصطنعة وهو ينظر إلى الشياطين .

قال « احمد » : « منذ وقت قريب مسيو « دونادونى » » واكمل « احمد » : « اما من ناحية السلاح نحن نريد صفقة « كلاشنكوف » » .

قال « دونادونى » : « كم الفا ؟ ! »

قال « أحمد » : « خمسة آلاف مبدئيا » .

قال « دونادونى » : « لا باس .. سالقاكم غدا فى نفس المكان ونفس الموعد .. واكمل اعتقد انكم تعرفون ثمن البندقية الواحدة ! » .

قال « احمد » : « نعم نعرفها ولكن السوق الآن ملىء بالأسلحة » .

ضحك « دونادونى » ضحكة طويلة

ولكنها حادة كالسيف وقال : « لاتساومنى يا صديقى فليست كل الأسلحة معدة للبيع بل هناك بعض الأسلحة لاتستحق حتى الإلقاء فى سلات القمامة » .

قال « احمد » : « اعرف ذلك .. ولكن هذه المخلفات كما تشير انت قد يدخل عليها بعض التعديلات بطريقة او باخرى » .

فقال « دونادونى » : « نعم يحدث هذا هذه الأيام ولكن السلاح الجديد له قيمته وعلى كل حال السعر عندنا لا ينخفض لأى سبب .. والبندقية الواحدة ثمنها الفين دولارا » .

قال « أحمد » : « لا باس ولكن متى ستنتهى الصفقة ؟ ! »

قال « دونادونى » : « قريبا .. ثم اكمل انتم تجار جدد ! » .

قال « أحمد » : « لسنا كذلك ولكنها المرة الأولى التى نعقد فيها الصفقات مباشرة » .



قال « دونادونى » : « لا باس غدا نلتقى .. ثم استدار بكرسيه إلى الناحية العكسية » .

قام « احمد » وتبعه بقية الشياطين وتقدموا إلى المصعد ومعهم « باريزى » وسرعان ما احتوتهم العربة « الليموزين »

لـ « احمد » الزرقاء وانطلقت بهم إلى فندق « انترناشونالى » الشهير » .

قال « باريزى » لـ « احمد » وهو يوقف العربة امام الفندق : « مادورى الآن مسيو « احمد » ؟ » .

ضحك « احمد » وقال : « الدور الثانى يا صديقى « باريزى » فضحك « باريزى » لقفشة « احمد » » .

وقال : « ساكون عندكم بعد ساعتين .. وانطلق بالعربة فى الوقت نفسه الذى صعد فيه الشياطين إلى غرفهم » .

كانت الساعة تشير إلى الخامسة مساء حين امسك « احمد » بجهاز اللاسلكى وقبل ان يتخذ اى قرار كانت اللمبة الحمراء تشير بان هناك رسالة فى الطريق .

اعطى « احمد » جهاز اللاسلكى بسرعة إلى « هدى » التى راحت تنقل الشفرة فى نفس الوقت الذى استعدت فيه « إلهام »

لترجمتها كانت الرسالة الشفرية تقول :
- « من المجموعة الثانية بـ « المانيا » .. إلى المجموعة الأولى »
- لقد تحركنا .
- نريد اخبار .
- وجارى الآن الأعداد للصفقة .
- هل هناك اتصال بالمجموعة الثالثة
- ماذا عندكم ؟ !
- واخيرا نحن فى اشد القلق على المجموعة الثالثة الموجودة بـ « فرنسا » ترى ماذا حدث لها » ؟ !

انتهت الرسالة .

قرا « احمد » الرسالة التى ترجمتها « إلهام » فى نقاط ثم اخذ جهاز اللاسلكى من « هدى » وبدا فى إرسال رسالة للمجموعة الثالثة !





المــــأزق !

كانت رسالة « أحمد » الشفرية تقول :

- « من المجموعة الأولى بـ « إيطاليا » إلى المجموعة الثالثة بـ « فرنسا » .. نريد الاطمئنان عليكم هل بدأتم ؟ ! .. ماذا عندكم ؟ ! .. المجموعة الثانية فقدت الاتصال بكم .

وانتظر « احمد » دون جدوى .. فكرر الرسالة مرة اخرى .. ولم يتلق اى رد ؟ !

أخذت « إلهام » جهاز اللاسلكى وبدأت المحاولات من جديد .. وبعد عشر محاولات .. نبض جهاز اللاسلكى ودبت فيه الروح لتتلقى « زبيدة » الرسالة التالية :

- « من المجموعة الثالثة بـ « فرنسا » إلى المجموعة الاولى بـ « إيطاليا » .. نحن بخير لكننا لم نتحرك بعد .. « لورا » الساحر لاينوى مقابلتنا .. المجموعة الثانية تعقد الآن الصفقة مع « جون بوستر » حسب ماتلقينا آخر رسالة ولكنهم فى مازق حسب رسالتهم » .

انتهت إلى هنا رسالة المجموعة الثالثة بقيادة « عثمان » .

قال « احمد » مخاطبا « إلهام » : « لقد صار من الضرورى عقد اجتماع طارىء للمجموعات لتنسيق العمل والمسافة بيننا وبينهم ليست كبيرة ثم اكمل : ماذا حدث للمجموعة الثانية .. لقد كنا قلقين على المجموعة الثالثة واصبح الآن القلق على مجموعة « بوعمير » ! » .

قالت « إلهام » : « لعلهم لا يستطيعون الآن إرسال أو استقبال اية رسائل » .

تدخلت « زبيدة » فى الحديث قائلة :

- « فلنرسل للمجموعة الثالثة رسالة نستوضح فيها عن المازق الذى وقعت فيه المجموعة الثانية » .

فوافق « احمد » على الفور وامسكت « هدى » بجهاز اللاسلكى وارسلت رسالة إلى المجموعة الثانية وسرعان ما تلقوا الاجابة « جون بوستر » شك فى الأمر وربما تتعرض المجموعة لمتاعب قريبة . كانت الساعة تقترب من الحادية عشر مساء فى هذه اللحظة عندما قرر « احمد » الاتصال بـ « باريزى » الذى لم يحضر حسب الاتفاق .

امسك « احمد » بسماعة التليفون .. وبدأ الاتصال بـ «« باريزى » وكان الرد دائما رنين جرس متقطع ومعناه ان الخط مشغول .. وحاول « احمد » من جديد .. دون جدوى واخيرا طلب الرقم وضغط على زر

صغير بجهاز التليفون ليكرر طلب المكالمة « اتوماتيكيا » .. كانت « إلهام » و« زبيدة » فى تلك الاثناء تقومان بإعداد طعام العشاء حين تلقى « احمد » مكالمة « باريزى » كان « باريزى » هو المتحدث .. قال لـ « أحمد » : « المعذرة لم استطع الحضور لظروف طارئة مستر « دونا » فى انتظاركم غدا فى الموعد نفسه .. جهزوا نقودكم ولاتنسوا العمولة .. وانتهت المكالمة » ..

وضع « احمد » سماعة التليفون .. وقد اتسعت عيناه دهشة لما سمع فسالته « هدى » وقد لاحظت عليه التغير المفاجىء الذى أصابه بعد إجراء المكالمة .

قال « احمد » : « إن الامور تسير بسرعة ومن الواضح ان « باريزى » تعرض لمشكلة وإلا فما معنى جهزوا نقودكم ولاتنسوا العمولة » .

قالت « هدى » : « لعل احدهم كان معه

اثناء الاتصال » .

قال « احمد » : « هذا ما استنتجته فعلا » .

تدخلت « إلهام » و« زبيدة » فى الحديث اثناء تناول العشاء .

فقالت « إلهام » : « ترى هل شك مستر « دونادونى » فينا » ؟ .

قالت « زبيدة » : « قد يكون هذا صحيحا رغم ان كل شىء كان يبدو طبيعيا » .

قال « احمد » : « على كل حال سنعرف غدا .. ساذهب ومعى « هدى » فقط على ان تبقى « إلهام » ومعها « زبيدة » هنا وسناخذ معنا جهاز اللاسلكى الصغير ويمكنكم الاتصال بنا ومعرفة ما يحدث لنا اثناء مقابلة « دونادونى » » .

كان الوقت قد تاخر بالشياطين فخلد « احمد » للنوم بينما ظلت « إلهام » ومعها « هدى » و« زبيدة » بعض الوقت قبل ان

يغلبهن النعاس فى ساعات الليل المتأخر فيغطن فى نوم عميق .

* * *

حمل الصباح الباكر خيوط الشمس الذهبية التى اشرقت قليلا من الوقت على نوافذ غرف الشياطين قبل ان تحجبها السحب فتختفى ومعها الدفء الذى سرى فى اوصال « روما » الباردة فى هذا اليوم الذى ينبىء بهطول الأمطار .

استيقظ « احمد » فى السابعة صباحا واعد لنفسه كوبا من الشاى ووقف فى شرفة غرفته يراقب بداية الحياة وهى تتحرك عبر الشوارع الواسعة فى « روما » عاصمة « إيطاليا » .. ورائحة الاسباجيتى وفطائر البيتزا تحيط بالمكان .

استيقظت « إلهام » بعده وتبعتها « زبيدة » وكانت « هدى » اخر من استيقظ من الشياطين وحول ساندويتشات الافطار



كانت ملابس "دونادوف" تدل على أنه فاحش الثراء وقد تهدّل شعره الأسود الناعم على جبهته .

جلسوا يتناقشون فى تفاصيل المقابلة مع « دونادونى » حين سمعوا جهاز اللاسلكى يصدر ذبذبات والتى تعنى أن ثمة رسالة آتية .. التقطت « إلهام » جهاز اللاسلكى وترجمت الرسالة الشفرية التى تقول : « من المجموعة الثالثة بـ « فرنسا » إلى المجموعة الأولى بـ « إيطاليا » .. الساحر وافق على لقائنا فجاة وهذا يقلقنا .. « رشيد » فى الطريق إليكم لا اخبار من مجموعة « المانيا » .. وانتهت الرسالة قال « احمد » وهو ينظر إلى ساعته : « لقد اقترب موعد لقاء « دونادونى » ولا اعرف كيف سيكون الاتصال بـ « باريزى » وقبل ان يكمل دق رنين الهاتف ! » .

كان المتحدث على الطرف الآخر .. « رشيد » قال بكلمات مختصرة : « إننى اتحدث من محطة السكة الحديد وساكون عندكم بعد ساعتين من الآن معى اخبار

كثيرة .. إلى اللقاء » .

وضعت « إلهام » سماعة الهاتف : « فدق الجرس مرة أخرى كان « باريزى » هو المتحدث هذه المرة قال بلهجة سريعة :

- « مسيو « أحمد » .. فناولت « إلهام » سماعة الهاتف إلى « احمد » الذى تحدث قليلا فى تساؤل : « من انت ؟ » .

كان الرد : « « باريزى » واكمل اننى فى الطريق إليكم من اجل لقاء مستر « دونا » .. بعد نصف ساعة .. كونوا مستعدين وانتهت المكالمة » .

قال « احمد » بعد ان وضع السماعة مكانها : « إننى فى شدة الحيرة لما يحدث ؟ ! »

قالت « إلهام » : « إن الحيرة فقط فى انقطاع اخبار المجموعة الثانية اما من ناحية لقاء مستر « دونا » فلست قلقة وإن استشعرت لبعض الوقت ان « دونا » ارتاب

فى امرنا رغم انه ليس هناك مايدل على ذلك ! » .

قال « احمد » : «« سنعرف عندما يصل « باريزى » واكمل قد تكون مع « رشيد » بعض الأخبار .. كانت الساعة تقترب من العاشرة والنصف صباحا حين سمع الشياطين طرقات على باب الغرفة ، كان عامل الفندق هو الطارق .. قال بلكنة انجليزية غير سليمة .. مستر « باريزى » بانتظاركم اسفل الفندق .. ثم اغلق الباب وانصرف .



كان « احمد » و« هدى » قد اتما الاستعداد للرحيل فهبطا درجات السلم نظرا لانشغال المصاعد فى هذا الوقت .

كان « باريزى » جالسا على عجلة القيادة فى السيارة « الليموزين » الزرقاء وقد لاحظ « احمد » بداية الارتباك الذى ظهر عليه فجاة بمجرد رؤية « احمد » و« هدى » .

قال « احمد » مخاطبا « باريزى » لم يزل هناك متسع من الوقت ! .

قال « باريزى » وكلماته المرتعشة تزيد حيرة « احمد » : « لقد طلب مستر « دونا » لقاءكم الآن ثم همس بصوت خفيض الوقت متاخر .. ثم فتح باب السيارة لـ « احمد » وقال بصوت عـال اين بقيتكم ! فقال « احمد » : « انا صاحب الصفقة وهذه حارستى الخاصة واشار إلى « هدى » .. اما الحارستين الاخريين فلم يحن موعد

استلامهما العمل بعد » ..

فاوما « باريزى » براسه موافقا وهو يقول : « إن هذا لا يعنينى فقط انا اريد عمولتى واكمل : ارجو إنهاء الصفقة سريعا » .

صعد « احمد » السيارة ومعه « هدى » وسرعان ما انطلقت بسرعة لتخترق شوارع « روما » و« باريزى » لايتحدث بل نظر إلى « احمد » نظرة فهم منها « احمد » ان هناك جهاز تصنت بالعربة و« باريزى » يطلب منه التحدث بحساب .

قال « احمد » : « مسيو « باريزى » .. ليس لدى وقت اريد إنهاء الصفقة بسرعة فالرجال ينتظروننى وقد اتصلوا بى لحاجتهم إلى السلاح » .

فاجاب « باريزى » بارتياح وقد احس بان « احمد » قد فهم ماذا يقصد : « إن مسيو

« دونا » سينهى الصفقة قريبا فقط لاتنس اتعابى وعمولتى على كل قطعة » .

فقال « أحمد » : « هل تشك فى امانتى مسيو « باريزى » ؟

ولم يجب « باريزى » . بل نظر إلى « احمد » نظرة لها معنى وكرر نفس النظرة لـ « هدى » التى ابتسمت لتهدىء من روع « باريزى » .

كانت العربة « الليموزين » قد اقتربت من كنيسة « العذراء » قبل ان تنحرف يمينا وتقف امام مبنى الاثرياء .

وما أن هبط « احمد » و« هدى » وتبعهم « باريزى » حتى شعر « احمد » بان هناك سيارة اخرى قد توقفت خلفهما فعرف على الفور بأن هذه السيارة كانت فى اعقابهما .

صعد « احمد » و« هدى » وبصحبتهما « باريزى » إلى جناح « دونا » حيث كان فى انتظارهم . صافح « دونادونى » « احمد »



فرك "أحمد" عيناه جيداً وهو ينظر أمامه فلم يكن يخطر بباله أن يشاهد مايراه مطلقاً .. لقد وجد أمامه مجموعة "الماني" مقيدين بسلاسل حديدية .

وقال : مرحبا .. ثم اكمل متسائلا .. هل احضرت معك النقود ؟

فاجاب « أحمد » : « النقود جاهزة وقتما تريد » .

فقال « دونا » : « لاباس . سنذهب الأن لرؤية الأسلحة بعدها ستدفع الثمن ولك مطلق الحرية فى نقل شحنتك إلى المكان الذى تريده أو تدفع لنا ثمن النقل .. وتنتظر الصفقة فى المكان الذى تحدده » .

قال « أحمد » : « وهو كذلك » .

نظر « دونادونى » لساعته وقال وهو ينظر لـ « باريزى » . كم ستعطى لهذا السمسار » ؟ .

قال « احمد » : « أعتقد أن هذا لايخصك .. أليس كذلك ؟ » .

ابتسم « دونا » وهو يردد : وهو كذلك !

قال « أحمد » : « الآن هيا بنا لنستلم الصفقة » .

فاجاب « دونادونى » : « بعد لقاء

الزعيم ! » .

وشعر « احمد » برجفة اصابت بدنه ونظر لـ « هدى » بسرعة وقد لمعت عيناه ببريق الترقب ثم سال « احمد » « دونادونى » سؤالا بدا ساذجا : « ومن هو الزعيم ؟ » .

ضحك « دونا » بصوت عال وقال :

ـ « ستعرفه بعد قليل .. استقل « احمد » و« هدى » سيارة « دونا » المرسيدس الفارهة من طراز « الشبح » الحديثة جدا .. بينما ارتسم الرعب على وجه « باريزى » وهو يشيع « احمد » بنظرات الوداع .. قال « دونادونى » وهو ينظر لـ « باريزى » :

ـ « لاتخف ستصلك عمولتك كاملة » ، ثم ضحك ضحكة مخيفة شعرت بها « هدى » فنظرت لـ « احمد » دون أن تنطق بكلمة واحدة ! .

انطلقت السيارة المرسيدس القوية بسرعة لتطوى شوارع « روما » الهادئة فى تلك الساعة . كان « دونادونى » هو الذى يقود العربة وكان من الواضح ايضا انه بارع فى القيادة .. وتركت العربة مدينة « روما » بعد ساعتين من سرعتها القصوى وبدأت فى طريق زراعى طويل زينته الأشجار على الجانبين .. وادار « دونا » كاسيت السيارة وانطلقت الموسيقى الصاخبة لتملأ العربة المرسيدس المريحة بنغماتها المتناثرة بلا معنى ظاهر !

وظلت السيارة فى السير فى الطريق الزراعى الذى بدأ ينحنى بشدة يمينا ويسارا إلى ان انحرفت السيارة فى طريق ضيق غير ممهد وبعد ساعة اخرى من السير .. هدا « دونادونى » من سرعة السيارة فنظر « احمد » خلفه فشاهد مالم

يكن في الحسبان فقد رأى ثلاث عربات إحداهما « الليموزين » الزرقاء وكان « باريزى » جالسا بجانب رجل آخر كان يقود السيارة وتوقفت سيارة « دونادونى » المرسيدس الحمراء امام منزل صغير بني على شكل حدوة الفرس وسرعان مالحقت بهما السيارات الثلاث الأخرى .

هبط « أحمد » و« هدى » من السيارة وتبعهما « دونادونى » الذى رمق « أحمد » بنظرة سريعة سرت في بدنه بإحساس غريب فى الوقت نفسه الذى شعر فيه بدفء جهاز اللاسلكى الصغير المثبت فى مكان آمن من جسده .

دخل « دونادونى » المنزل الصغير المحاط بكم هائل من الحراس المسلحين باحدث الأسلحة وما أن شاهد « أحمد » بعض الفتيات المسلحات حتى عرف انه

سيلتقى باحد الزعماء المهمين فى تجارة السلاح ولكنه عندما دخل إحدى الغرف بناء على اوامر « دونادونى » كان بانتظاره هو و« هدى » مفاجأة لم يتوقعها أحد ؟ ! .





عــذاب حتى الموت !

فرك « أحمد » عينيه جيدا وهو ينظر امامه وفعلت « هدى » مثله تماما فلم يكن يخطر بباله ان يشاهد مايراه مطلقا فاصابته حالة ذهول وقتية لم تستمر طويلا فقد تأكد أن كل شىء قد انتهى . لقد وجد امامه « بوعمير » و« فهد » و« قيس » و« مصباح » مقيدين بسلاسل حديدية وحولهما بعض الحراس يتسامرون ويضحكون .

ضحك « دونادونى » ضحكة مرعبة وهو يردد : « هؤلاء ايضا كانوا يريدون صفقة « كلاشنكوف » ثم استمر فى الضحك بصوت عال حتى شعر « أحمد » بان الرجل قد يموت من كثرة الضحك .. وتوقف « دونادونى » فجاة عن الضحك وكانه يعبث باحد الأزرار ودفع الحراس برجل آخر مكبل بالسلاسل الحديدية كان «« باريزى » وقد ظهر على وجه آثار ضربات اصابت معظم انحاء وجهه .

قال « دونادونى » مخاطبا « احمد » :

- « اتعرف هؤلاء ايها الصغير » .. ثم اخذ يضحك .

قال « احمد » وهو يتظاهر بانه لا يعرف شيئا وكذلك فعلت « هدى » : « نحن لا نعرف ماذا يحدث هنا » . اهؤلاء هم صفقة الكلاشنكوف المتفق عليها ؟ » .

ضحك « دونا » هذه المرة بطريقة



اقترب "دونادوني" وبصحبته ثلاثة رجال وعندما رآهم الشياطين عرفوهم على الفور لقد كانوا "جون بوستر" و"ماكس" و"لورا" الساحر .

هيستيرية وهو يقول : بالضبط هى الصفقة الكلاشنكوفية واستمر فى الضحك وتوقف فجاة ليامر الحراس بتقييد « أحمد » و« هدى » ثم قال : « بعد قليل سترون أشياء لاتخطر ببالكم وسنعرف بعدها من انتم ؟ » .

غادر « دونا » المكان فى الوقت نفسه الذى بدأ فيه الحراس تقيد « أحمد » و« هدى » بالسلاسل الحديدية القوية . كان الموقف فى غاية الصعوبة .. فتلاقت اعين الشياطين وقد اخذتهم الدهشة فلم يقووا على الكلام بل استمروا فى تبادل النظرات الاستفهامية وتعالى صوت « دونادونى » خارج الحجرة التى انفتح بابها بعد قليل مع اقتراب الصوت كان « دونادونى » وبصحبته ثلاثة رجال قد اقتحموا الغرفة وعندما رآهم الشياطين عرفوهم على الفور



لقد كانوا « جون بوستر » ، « ماكس » و« لورا » الساحر .. زعماء تجارة الأسلحة نظر الرجال الثلاثة للشياطين ثم تحدثوا لـ« دونادونى » بلغة غريبة عرف الشياطين انها شفرة واقترب الساحر الفرنسى « لورا » من الشياطين وحملق فيهم قليلا ثم تحدث مرة اخرى بلغة الشفرة مع « ماكس » الرجل القنبلة و« جون بوستر »

ملك المسدسات . وخاطب « دونادونى » الحراس المتاهبين بلكنة انجليزية قائلا لهم : « إلى الخارج ومعكم هؤلاء » .

اقتاد الحراس الشياطين المقيدين بالسلاسل إلى خارج الغرفة وساروا عبر دهليز طويل ثم توقفوا بناء على اوامر الحراس أمام باب ضخم من الحديد وسرعان ما انفتح الباب « اتوماتيكيا » ودفع الحراس الشياطين بداخل زنزانة واسعة سمعوا بعدها اصوات غريبة تحيط بالمكان بعد أن انغلق باب الزنزانة الحديدى العملاقة حتى ارتفعت إحدى الحوائط الصناعية وظهرت مجموعة من الأسود الضارية كانت تزار بصوت مخيف واخذت تتقافز بشكل مرعب على السياج الحديدى الذى يفصل بينهم وبين الشياطين .. كان المشهد مرعبا فنظر الشياطين جميعا باتجاه « هدى » التى



اشتبك الشياطين مع الحراس . كان الحراس فى منتهى القوة فقد أمسك أحدهم بـ "رشيد" وعاجله بضربة قوية لكن "رشيد" تفادى الضربة وسدد له ضربة طرحته أرضا .

حاولت ان تتماسك دون جدوى فمع زئير الأسود وقفزاتها الهائلة على السياج الحديدى الذى اهتز مع ضربات مخالبها الرهيبة .. سمع بعدها الشياطين صوت « دونادونى » وهو يخاطبهم قائلا عبر السماعات المثبتة بجدران الزنزانة : هل سيكون اعترافكم كاملا في خلال ساعة أم نرفع السياج الحديدى .. وتنتهون للأبد .. ثم اكمل ببرود شديد : « نحن لايهمنا اعترافكم ولكننا قد نترككم لو عرفنا إلى اى جهة تنتمون ! » .

اختفى صوت « دونادونى » الذى رسم الرعب على وجه « باريزى » فتهاوى بعدها على الأرض فزعا ورعبا . كان الموقف عصيبا جدا .. وكان عقل « احمد » يعمل بسرعة فى الوقت نفسه الذى راح فيه يحاول طمانة « هدى » بنظرات عينيه كان جهاز اللاسلكى المثبت بمكان حساس

بجسده يعطيه بعض الأمل فلم تزل مجموعة « فرنسا » حرة طليقة ومعهما « إلهام » و« زبيدة » ولكن سرعان ما تلاشى تفاؤل « احمد » .. فكيف تتغلب المجموعة على هؤلاء الزعماء وهذا الكم الرهيب من الحراس المدججين باحدث الأسلحة .

كان « رشيد » في تلك الأثناء قد التقى بـ « إلهام » و« زبيدة » وشرح لهما تراجع مجموعة « فرنسا » عن لقاء الساحر « لورا » في آخر لحظة وعندما ذهبت محاولات « إلهام » ادراج الرياح للاتصال بـ « احمد » عبر جهاز اللاسلكي صحبهما « رشيد » إلى فندق آخر بـ « روما » ومن هناك استدعى بواسطة جهاز اللاسلكى مجموعة « فرنسا » « عثمان » و« باسم » و« خالد » و« ريما » .

كان الوقت يمضى سريعا وتحذيرات « دونادونى » باقتراب الموعد الذى اعطاه مهلة للشياطين للاعتراف تجعل الوقت اكثر

صعوبة .. واخيرا وافق « أحمد » على الاعتراف .. كان يريد ان يكسب بعض الوقت ربما استطاع بقية الشياطين انقاذهم .

ووافق « دونادونى » على اعتراف « احمد » .. الذى لم يكن يدرى انه سيوضع تحت جهاز كشف الكذب .

حاول « احمد » تضليل الجهاز لكنه لم يستطع .. فبعد نصف ساعة فقط من الاعترافات دوى صوت جهاز كشف الكذب ليعلن ان مايقوله « احمد » ليس حقيقيا .. فصاح « لورا » .. الساحر الرهيب وهو يعض على اسنانه : « كفى اطلقوا عليهم الأسود » .. ثم تعالى صوت « جون بوستر » قائلا : « فلنترك لهم بعض الوقت على ان تظهر لهم وسيلة اخرى .

وافق « لورا » بينما انفجر الرجل القنبلة « ماكس » معترضا وسرعان ماهدا عندما

اقنعه « جون بوستر » بضرورة معرفة إلى من ينتمى هؤلاء .. بعدها سيستقرون ماذا يفعلون بهم ..

كانت الوسيلة الأخرى فى منتهى الغرابة فقد ظهر قفص كبير به مجموعة من الفئران كبيرة الحجم تعض على اسنانها فيصدر منها صريرا غريبا .. وهبطت هذه المجموعة فى قفصها الكبير من اعلى الزنزانة واخذت تدور وتعض على اسنانها الحادة الصلبة واخذت تحاول الخروج من القفص .. كان المنظر غريبا فلم ير الشياطين مثل هذه الفئران العجيبة .. فلا احد يعرف من أين اتوا بهذه الفئران المتوحشة وضحك « لورا » الساحر الفرنسى عبر السماعات ثم قال هناك أسلوب آخر واعتقد أنه سيجعلكم تعترفون بسهولة وضحك ضحكة مخيفة .. كان الأسلوب الذى اتبعه « لورا » الساحر الفرنسى الصدمات

الكهربائية أو صدمات الموت .. بينما كان عقل « أحمد » يعمل بسرعة غريبة فحاول مرة أخرى لاكتساب الوقت فطلب الاعتراف ووافق « لورا » و« ماكس » القنبلة ومعهما « جون بوستر » الرهيب وفورا خرج « احمد » من زنزانة الموت .

قال له « دونادونى » لن نترك لك فرصة ايها الفتى لخداعنا هذه المرة فإذا لم تعترف بالحقيقة ستكون اول من يهبط إلى الأسود الجائعة ثم ضحكوا جميعا وهم يقولون بصوت واحد وما تبقى منك سنرميه للفئران المتوحشة .. فأوما « أحمد » براسه موافقا ولكنه طلب شيئا واحدا .. ان يتناول بعض الأكل والشراب حتى يستطيع التحدث .. ووافقوا على طلب « أحمد » وأحضروا له بعض الساندويتشات وكوبا من الشاى راح « أحمد » يمضغ ببطء وعقله كاد يتوقف من كثرة التفكير .. وفجاة سمع

صوت الوطواط وتبعه صوت البومة .

كان فى هذه الأثناء قد اجتمعت المجموعة الثالثة الموجودة بـ « فرنسا » والتقوا بـ « إلهام » و« زبيدة » وبواسطة اجهزة اللاسلكى الحساسة تمكنوا من تتبع مسيرة الشياطين حتى منزل الحدوة .. كان « عثمان » أول من اقترب من المنزل ببشرته السمراء التى اصبحت جزء من الليل الكثيف وعاد بعد ان عرف عدد الحراس الموجودين فى الخارج واخذ يتشاور مع الشياطين عن كيفية اقتحام المنزل .. وسرعان ما واتتهم الفكرة .

فقد القوا بقنبلة دخانية واعقبها « باسم » بوابل من الابر المخدرة فقضوا على معظم حراس المنزل من الخارج .. وما ان اندفعوا داخل المنزل حتى فوجئوا بمجموعة اخرى من الحراس ولكنهم بدون

السلاح .. معتمدين على الحراس الموجودين فى الخارج .. فاشتبك الشياطين مع الحراس كان الحراس فى منتهى القوة فقد امسك احدهم بـ « رشيد » وعاجله بضربة قوية لكن « رشيد » تفادى الضربة وسدد له ضربة هائلة طرحته ارضا فى اللحظة نفسها التى اندفع فيها « عثمان » ليسدد « مواشى جرى » وهى بلغة « الكاراتيه » تسديدة الموت لأحد الحراس الذى تفاداها فى الوقت نفسه الذى امسك فيها زميله بإحدى المواسير الحديدية وهوى بها على « خالد » وما كادت الماسورة تلمس « خالد » حتى طارت « ريما » وسددت بقدمها ضربة قوية للحارس الذى اختل توازنه فاندفع إليه « باسم » وعاجله بضربة اخرى فاوقعته على الأرض بلا حراك وشعر زعماء عصابة الأسلحة بما يدور داخل المنزل عندما تعالى صياح الحراس

واستغاثاتهم وقد أمسك كل منهم بمدفع سريع الطلقات .. وكان « دونادوني » أول من أطلق مجموعة من الرصاص لارهاب الشياطين الذين تسمروا فى أماكنهم عدا « عثمان » الذى زحف على الأرض ليختبىء تحت احد الكراسى المنتشرة بالمنزل واخذ يراقب من وضع الانبطاح مايدور . كان الزعماء قد فوجئوا بما يحدث فنسوا « احمد » على كرسي الاعتراف الذى يكشف الكذب فاندفع « احمد » ناحية مصدر الكهرباء وسرعان مانزع الوصلات الخاصة بالمنزل ليتحول فى ثوان إلى ظلام حالك فزع له « دونادونى » فاخذ يطلق النار من سلاحه بطريقة عشوائية وهو يركض وخلفه « ماكس » الرجل القنبلة وقد امسك هو الآخر بسلاح واخذ يطلق دون ان يدرى ومن خلفهما « جون بوستر » و« لورا » الساحر وفجاة سمع الشياطين صياحا عاليا يصدر



شاهد الشياطين الأسود وهى تفترس الزعماء الذين أغرقوا منطقة الشرق الأوسط والبلاد الفقيرة بالسلاح.

من الناحية العكسية للمنزل فاندفعوا إليه بصحبة « احمد » وسرعان ما اضاء « احمد » المنزل ليكتشف الحقيقة المرعبة لقد سقط زعماء العصابة ومعهم « دونادونى » من شرفة المشاهدة التى تطل على الأسود الجائعة والفئران المتوحشة وشاهد الشياطين الأسود وهى تفترس الزعماء الذين اغرقوا منطقة الشرق الأوسط والبلاد الفقيرة بالسلاح كى تنتشر فيها الفوضى والقتل وسارع « احمد » بفتح زنزانة الموت ليخرج بقية الشياطين وهم لا يصدقون ان المغامرة قد انتهت وان « جون بوستر » الداهية ، و« لورا » الساحر و« ماكس » القنبلة ، قد انتهوا ايضا إلى الأبد .. ولكن السؤال الذى حير الشياطين كيف عرف هؤلاء الزعماء بامرهم .. والإجابة عن هذا التساؤل قد تظهر فى المغامرة القادمة .

تمت

المغامرة القادمة

عودة المومياء

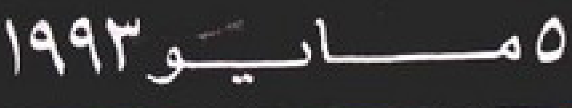
فجاة اجتمع رقم "صفر" بالشياطين الـ١٣ وهو فى قمة غضبه

ترى بماذا سيخبرهم وما هو سر "المومياء" المسروقة ؟! وهل يستطيع الشياطين التوصل الى المومياء دون الاحتكاك بعصابة "المنتقمون" ؟!

هذا ما ستعرفه عندما تتابع هذه المغامرة الشيقة .

اقرا العدد القادم !

الثمن ٤٠ قرشاً





رقم صفر الزعيم الغامض
الذي لايعرف حقيقته احد



أحمد



مصباح



أبو عمير



الهام

هذه المغامرة "صفقة السلاح"

الشياطين الـ ١٣ يدخلون صراعا شديدا من اجل قضية الاسلحة المهربة !! من اين تاتي الاسلحة ؟! من هم تجار السلاح ؟! كيف تهرب وتباع ؟! ترى هل يتمكنون من القضاء عليهم !
اقرا التفاصيل داخل العدد .